

## محاضرة 04: أهمية كرة القدم

إن للرياضة دور كبير داخل المجتمع، إذ تعتبر وسطا جيدا لحدوث التفاعل الاجتماعي بين أفراد، وكرة القدم باعتبارها رياضة جماهيرية تؤدي بدورها أدوارا عديدة يمكن تلخيصها في الجوانب التالية.

**الدور النفسي التربوي:** تلعب كرة القدم دورا هاما في سد الفراغ القاتل الذي يعاني منه الأفراد، كما تلعب

كذلك دورا هاما في ترقية المستوى الأخلاقي للأفراد، ونذكر أهم هذه المواصفات الأخلاقية كالروح الرياضية تقبل

الآخرين، اكتسابا لمواظبة الصالحة تقبل القيادة والنظام، حيث اتفق علماء التدريب والمعنيين بشئون كرة القدم

على أنه هناك عناصر أساسية تساهم في تربية اللاعب نفسيا و سيكولوجيا، فكرة لقدم تريبا لفرد وتقوي

أخلاقه، ففي العملية الرياضية تكمن العملية التربوية والتدريبية، واللاعب في كرة لقدم يعتبر المدرب هو العنصر

الأساسي والأكثر تأثيرا في تربية نفسية وأخلاقية ل أنا لمدرب يعتبر كمرجعية أخلاقية للاعبين، حيث المسئول

وبشكل مباشر عن إعداد اللاعبين بدنيا و نفسيا، وهو الشخص الواحد والوحيد القادر على اكتشاف مواهبهم

وبالتالي، الأخذ بيدهم وتوجيههم لغرض إيصالهم إلى أعلى المستويات.

لذا بات ومن الواضح بأن المدرب الناجح هو ذلك الذي وكيف اللعبة لما يحويه اللاعب من إمكانيات

وكذلك المدرب الناجح هو الذي يتمتع بصفات وخصائص تنعكس على سلوكيات وتصرفات البدنية في كل

مراحل الإعداد السيكولوجي والبدني وكذلك قبل وأثناء المباراة وكذا المدرب الطموح هو الذي يريد أن يؤثر تأثيرا

إيجابيا في كل دقائق المراحل العملية التدريبية، وأن يعم هذا التأثير على اللاعبين، يجب أن يطلع على كلما من

شأنه أني حدث التكامل في عمل هو عمل اللاعبين ونستخلص هنا أن نفسية اللاعب

منوطة بالدور الاستراتيجي للمدرب لأن هذا الأخير هو لقدوة وهو المؤثر الأقوى على أداء اللاعبين وعطائهم في

المستويين البدني والضبط(الانضباط السلوكي) .

ويذكر زيدان وآخرون 1999 تشمل كرة القدم عدة جوانب عند الفرد منها الجانب البدني والصحي والعقلي

والاجتماعي والتربوي ،ومن هذه التأثيرات نذكر منها ما يلي :

- تساهم كرة القدم في تطوير الجانب البدني للشباب وذلك لتحسين وتطوير العديد من الصفات البدنية كالسرعة القوة والرشاقة والتحمل المرونة والمقاومة وهي صفات بدنية تجعل الشباب يتمتع بالصحة الجيدة
- انطلاقا من تحسين الصفات البدنية للفرد فإنها تحسن القوم الجسم مما يعطي الشباب مظهرا جميلا يسمح لهم بالتخلص من الإحساس بالنقص الذي ينجم عن الضعف البدني والمظهر الغير ملائم وهذا الجانب مهم جدا ،مما أدى بالشباب المراهق بالخصوص إلى الاهتمام به لأنه دائما يطمح للظهور بأحسن صورة.
- هي وسيلة مهمة في تربية الروح الجماعية واحترام الآخرين.
- بصفتها نشاطا جماعيا ،فهي تخلص رياضي من العمل للصالح الخاص ،وتدفعه للعمل لصالح الجماعة.
- تكسب اللاعب الإحساس بالمسؤولية ،والاعتماد على النفس انطلاقا من احتكاكهم ببعض البعض خلال المنافسة.
- تربي لدى الشباب القدرة على التقييم الذاتي من خلال وجود اللاعب ضمن جماعة الزملاء
- يستطيع مقارنة نفسه بالآخرين وتحديد مكانته الشخصية بينهم من كل الجوانب.
- تنمي عنده تقبل النقد ،والاعتراف بالخطأ ،من الاحترام قرارات المدرب والحكام وحتى آراء الزملاء.
- تساهم في تنمية صفتي الشجاعة والإرادة من خلال تعود اللاعب على المنافسة الخضم أثناء المباريات وتخلصه من التردد والخجل والأنانية.
- تعود اللاعب على النشاط والحيوية وتبعده عن الكسل والخمول.
- تربي على الانضباط والنظام من خلال التزامه ببرنامج التدريب والمنافسة المستمرة.

- تساهم في توجيه الطاقة الزائدة ، الشئ الذي يساهم في التخفيض من دوافعهم المكبوتة والتي قد تكون سببا في الكثير من التصرفات السيئة إذا ما تركت من غير ضبط وتوجيه.

- تساعد على تنمية الذكاء والتفكير وهذا انطلاقا من المواقف العديدة والمتغيرة التي تصادف اللاعب أثناء المنافسة إذ في الكثير من الحالات يجد اللاعب نفسه مجبرا على استعمال ذكائه في التغلب على الخصم مما يجعله في كل مرة يفكر في الحل حسب الوضعية التي تصادفه.

**الدور الاجتماعي:** كرة القدم هي نظام اجتماعي بحيث تقدم لنا شبكة معتبرة منا لعلاقات بشتى أنواعها، سواء الخاصة بالفرد في حد ذاته، أو بين مختلف أفراد المجتمع كالتعاون والمثابرة التعارف، الحب، الصداقة، الأمانة، التسامح... الخ.

ولأهمية هذا الموضوع أي الموضوع في العلاقات الاجتماعية الرياضية، اتجهت أنظار الباحثين والمعنيين بالعملية الترفيهية والعلاقات الرياضية التي تنتجها كرة القدم تسلط الضوء على ذلك المؤثرات المنطوية تحت تأثير لعبة القدم في الميدان الاجتماعي من دراسات وأبحاث وتقصيات حيث أنا لدراسة في هذا المجال وإلى وقت قريب كان فعلا في هذا الجانب ذو تأثير بالغ الأهمية فالعلاقات التي تنشئ بينا للاعبين كثيرا ما تطورت بعد المباريات وبعد انتهاء المشوار الرياضي لهذا يجعلنا نقر أن كرة القدم لها تأثيرات نوعية.

ونظرا لأهمية الدراسات والبحوث إلا أن لا يمكن أن نأخذ كل تأثيرات اللعبة فنحن نكتفي بالتأثيرات الإيجابية (التعاون، الإخاء، التكامل، الحب، التعارف،...) هذه السمات التي من شأنها إحداث التقرب بين اللاعبين والذي يعود بدوره في الأهمية على الجماهير والنوادي كحد سواء.

لقد أصبح العديد من الباحثين أن القائد هو الشخص الذي يكون له تأثيره في الجماعة كأكثر عضو آخر من حيث تحديد الهدف وتنفيذه و كما أثبتت الدراسات على أن الجماعة الواحدة والموحدة من شأنها التأثير في النادي وهنا نستخلص أن الفريق الذي شكل جماعة واحدة، متفهمة ومنسقة في عملها من شأنها إحداث التغيير

في أية لحظة حاسمة، لكن بشرط أن يكون لأي جماعة قائد يقتدي به ويتبع حتى تتميز هذه الجماعة، وأن يكون لهذه علاقات صلبة ومفيدة وكذا ألا تتباين أهدافها وتباينا لظروف (نفس الهدف ..).

## الدور الاقتصادي لكرة القدم:

أن الدور الذي تلعبه كرة القدم في المجتمع، لم تزد أهمية إلا مؤخرًا، حيث ظهرت هنا كدراسات متعددة حول اقتصاديات الرياضة، ويعتقد ستوكفيس Stocvis عالم اجتماع الرياضة الهولندي، أن كل تكامل المناشط الرياضية مع المصالح الاقتصادية، وقد أدى إلى احتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الاجتماعية، باعتبار أن كرة القدم إحدى الرياضات التي تحقق أدوارا اقتصادية عديدة (الإشهار، التمويل، مداخل المنافسات، أسعار اللاعبين ...). وقد تعاضم هذا الأمر مع مرور الوقت.

وإذا تجاوزنا هذه النظرة ودرسنا هذه النقطة من الناحية العملية والتطبيقية حيث أن الفرق الرياضية والنوادي، تكتسب قيم معينة من المال جراء عمليات الإشهار والترويج لسلع المتعاملين الاقتصاديين والممولين للنوادي الرياضية وغيرها، ولكن نحن في هذه النقطة نفضل الكلام عن تلك الفرق النوادي التي تحولت من نوادي رياضية وفرق إلى شركات ذات أسهم وهذه تجربة روسية أو أمريكية عامة، وهناك بعض النوادي الجزائرية التي تحاول تحويلهم إلى شركات ذات أسهم، ونحن نعلم الفائدة الكبرى عند تطبيق هذه الإستراتيجية حيث يكون من حق هذا النادي إنشاء مؤسسات أخرى منطوية تحت شعار هذه الشركة ذات أسهم حيث يكون من حقها إنشاء مؤسسات لصنع ألبستها وصنع كراتها وكذا فنادق لإقامة لاعبين، وأصبح النادي أغنى من ذي قبل، فهنا يتجلى لنا أهمية الدور الاقتصادي للنوادي الرياضية، خاصة الكروية منها.

